

والجهاد وانما يذكر الايمان في جانب المشبه مع كونه مقبولا وقطعا
فغويلا على ظهور الامر واشعاعا بان حذر انكار المشبه هو التقادة
والهجرة دون الايمان وانما لم يترك ذكره في جانب المشبه به ايضا
تقوية للاذكار وتذكير لاسباب الرجحان ومبادئ الافضية وانما
بكمال التزام بين الايمان وما تلاه ومعنى عدم الاستواء عند الله
تعالى في علي هذا التقدير طاهر وكذا العظمة درجة العزيم الثاني واما
قوله تعالى والله اليم يدي القوم الظالمين والمراد به عدم هدايته تعالى
لهم في معرفة الراجح من المرجوح وظلمهم بوضع كل منهم موضع الآخر
لا عدم الهداية مطلقا ولا الظلم محضهما والعصر في قوله تعالى واولئك
هم الفائزون بالنسبة الي درجة العزيم الثاني اولى الفوز المطلق
ادعائا كما مر والله اعلم **بشرهم وقوي بالتحنيف ربهم درجة**
عظيمة منه **ورضوان كبيرا وجنان عالية لهم فيها في تلك**
الجنات **بقيم مقام** نعم لا تغاد لها وفي المقرض لعنوان الربونية تاليد
للمشرب ورتبية له **خالدين فيها** اي في الجنات **ابدا** تأكيد للتخلود
لزيادة توضيح المراد به اذ قد يراد به المكت الظاهر **ان الله عنده**
اجر عظيم لا قدر عنده لاجور الدنيا وللانعام التي في مقابلته والجملة
استئناف وقع تقديلا لمسبق **بانها الذي لا تتخذوا ابا واهوانكم**
اوليا فهي لكل فرد من افراد المخاطبين عن مولاة فرد من المشركين
بعضية معاملة الجمع المجمع المحببة لانقسام الاحاد الي الاحاد كما في قوله
عز وجل وما للظالمين من انصار لان مولاة طابفة منهم فاذ ذلك
مفهوم من المظم دلالة لا عبارية والاية نزلت في المهاجرين فادعوا اليها
امر واجالهجرة فالوان هاجرنا قطعنا ابانا وبنائنا وعشيرتنا
ودعيت تجارنا وهلك اموالنا وخربت ديارنا وبقينا ضاهين
فنزلت

فنزلت فيها جردا وجعل الرجل بانيه ابنه او ابوه او اخوه او بعض
اقاربه فلا يلتفت اليه ولا ينزله ولا يفتق عليه ثم رخص لهم ذلك
وقيل نزلت في التسعة الذي ارتدوا وخفوا بمكة بمناعت موالاتهم
وعن النبي صلى الله عليه وسلم لا يطعم احكم طعم الايمان حتى يجب
في الله ويبغضنا في الله اقرب الناس اليه **ان استحوذوا لكفره** اي اخذوه
علي الايمان واصرر عليه اصرارا لا يرجي معه الاقلاع عنه اصلا
وتعليق النهي عن المولاة بذلك لما انفما قبل ذلك ربما تودي بهم الي
الاسلام بسبب شعورهم المحاسن الذي **ومن يتولهم** اي واحد منهم
كما استحوذ اليه وافراد الصوفى في الفعل لرعاية الموصول وللانذار باستقلال
كل واحد منهم والانصاف بالظلم لان المراد توبيخ فرد واحد وكلمة من
في قوله تعالى **منكم** الجنس لا للتبيين **فاولئك** اي اولئك المتولون
هم الظالمون لوصفهم المرلاة في غير موضعها كان ظلم غيرهم كظلم عند
ظلمهم **قل** تلويح للمخاطب وامر له صلى الله عليه وسلم بان يثبت الوصية
ويقوي عزائمهم على الانتماء عما هموا عنه من مولاة الاباء والاخوان
وبرد هم منهم وفيهم يجري مجراهم من الابناء والازواج وتطعمهم
عليهم عن رخايف الدنيا وزيئتها على وجه التوبيخ والتزهيب **ان كان**
ابائكم وابنائكم واخوانكم وازواجكم لم يذكر الابناء والازواج
فما سلف الا مولاة الابناء والازواج غير معتادة بخلاف الجملة
وعشيرتكم اي اقرباؤكم ما حوذ من العشرة اي الصفة وقيل
من العشيرة فانهم جماعة ترجع الي عقد كعقد العشرة وقري
عشيرتكم وعشيرتكم **واموال اقتربتموها** اي اليتموها وانما
وصفت بذلك الجمالي عزيمتها عندهم لحصولها بجد اليهم **وتجاره**
اي امتعة اشترى بتموها للتجارة والربح **تخشون كادها**